[506] [كونوا لنا دعاة صامتين] [1452] وعن أبي عبد الله عليه السلام، أنه أوصى بعض شيعته فقال لهم: كونوا لنا دعاة صامتين. قالوا: وكيف ذلك يا بن رسول الله ؟ قال: تعملون بما أمرناكم به من طاعة الله وتنتهون عما نهيناكم عنه ومعاصيه، فإذا رأى الناس ما أنتم عليه علموا فضل ما عندنا فسارعوا إليه. أشهد لقد سمعت أبي عليه السلام يقول: شيعتنا فيما مضى خير من كان، إن كان امام مسجد في الحي كان منهم، وان كان مؤذن في القبيلة كان منهم، وان كان موضع وديعة وأمانة كان منهم، وان كان عالم يقصد إليه الناس لدينهم ومصالح امورهم كان منهم، فكونوا أنتم كذلك، حببونا إلى الناس، ولا تبغضونا إليهم. [1453] وعنه عليه السلام، أنه قال للمفضل: اي مفضل قل لشيعتنا كونوا دعاة الينا بالكف عن محارم الله، واجتناب معاصيه واتباع رضوانه، فانهم إذا كانوا كذلك كان الناس الينا مسارعين. [1454] وعن الفضل، أنه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: انما شيعة جعفر من كف لسانه، وعمل لخالقه حتى يكون كالحنية من كثرة
